

تحليل التفاعل اللفظي لطلبة قسم الدراسات الاجتماعية
بمعهد إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة بحضرموت في
ضوء نظام فلاندرز

**Verbal Interaction Analysis of Students of Social Studies
Department at the Institute of Teacher Preparation and
In-service Teacher Training in Hadhramout in the light of
Flanders' System**

د. محمد حسن أحمد العامري

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد
كلية سيئون جامعة حضرموت



جامعة الأندلس
العلوم والتكنولوجيا

Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

تحليل التفاعل اللفظي لطلبة قسم الدراسات الاجتماعية بمعهد إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة بحضرموت في ضوء نظام فلاندرز

الملخص :

تحقيق هذا الهدف استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية . وتوصلت الدراسة إلى أن متوسطات أداء الطلبة المعلمين في أنماط السلوك التي جاءت تحت كلام المعلم غير المباشر كانت ضعيفة، وأن درجة استخدام الطلبة المعلمين للكلام المباشر كانت كبيرة مما يدل على استحوادهم على قدر كبير من الكلام في الحصص الدراسية، وبينت الدراسة أيضاً انخفاض متوسط مبادرة التلميذ وكذا ارتفاع متوسط الصمت والتشويش في الحصص الدراسية . وبناء على ذلك توصي الدراسة بتعريف الطلبة المعلمين بأنماط التفاعل اللفظي لفلاندرز وتدريبهم على كيفية مراعاتها أثناء تأديتهم للحصص الدراسية، وكذا تفعيل التدريس المصغر في المعهد بشكل جيد قبل خروج الطلبة المعلمين إلى المدارس لتنفيذهم للتربية العملية .

سعت الدراسة إلى تعرف درجة استخدام طلبة قسم الدراسات الاجتماعية بمعهد إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة في حضرموت لمهارات التفاعل اللفظي وفقاً لنظام فلاندرز، وكذا تحديد فروق استخدام الطلبة المعلمين لمهارات التفاعل اللفظي مقارنة مع النسب القياسية التي وضعها فلاندرز. ولتحقيق الهدف الأول فقد اعتمد الباحث أداة فلاندرز العشرية لتحليل للتفاعل اللفظي بعد أن تم التأكد من صدقها وحساب ثباتها الذي بلغ (٠.٩١) . ومن ثم تم تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينتها، حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة من الطلبة المعلمين (٣٥) كان عدد الذكور منهم (٢٤) طالباً بينما بلغ عدد الإناث (١١) طالبة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بواقع (٢٥٪) من مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد الطلاب المعلمين فيها (٦) وعدد الطالبات المعلمات (٣). وقد تطلب

Abstract :

The main purpose of this study was to examine the degree of students' use of verbal interaction skills, at the Department of Social Studies at the Institute of Teacher Preparation and In-service Teacher Training in Hadhramout, using Flanders Interaction Analysis system (FIA). It also aims to determine the teachers' differences in using the verbal interaction skills compared with standard ratios set by Flanders.

To achieve the first objective, the researcher has adopted Flanders' decimal tool to analyze the verbal interaction after examining its validity and calculating its reliability (0.91). The study population consisted of (35) student-teachers (24 males and 11 females) of which 6 male student-teachers and 3 female student-teachers (25% of the population) were randomly selected a sample for this study. Means, standard deviations, and percentages were used in tabulating, analyzing, and interpreting the data.

The study found that the means of student-teachers' performance in the behavior patterns of the indirect teacher talk were poor, and that the degree of student-teachers' use of direct talk was high and this in turn showed that student-teachers dominated a great amount of classroom talking

time. The study further showed low means of pupils' initiative, and high means of their silence and noise in the classroom.

To achieve the second objective, the researcher determined the student-teachers' differences in use of the verbal interaction skills compared with the standard ratios set by the Flanders using (T-test). The study found that there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the means ratios of teacher-students' verbal interaction based on the Flanders' standard ratios .

Based on these findings, study recommends a well activation of micro-teaching practice at the Institute before allowing student-teachers go to schools for practice teaching.

مقدمة :

يمثل المعلم ثروة حقيقية وأعلى ما تمتلكه المؤسسة التعليمية فهو العنصر الأكثر نجاعة للقضاء على التخلف والمساعد على مواكبة المتعلمين للانفجار المعرفي والتكنولوجي، وهو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية؛ إذ يقوم بعملية التعليم المنهجية التي يمر من خلالها معظم فئات المجتمع في مراحلهم التعليمية الأولى، كما أن تأثيره هو الأبلغ والأجدي في بناء العقول وتشكيل اتجاهات المتعلمين على نحو يمكنهم من التأقلم مع المتغيرات الراهنة والمستقبلية، ويساعدهم على توظيفها لخدمة مجتمعهم ورقبه .

ولكي يتمكن من تحقيق ذلك فإنه مطالب بدراسة الفكر التربوي وكل تطور يطرأ عليه، وأن يكون متمكناً من مختلف من أساليب التدريس، وكذا أساليب التقويم، لاسيما التي تعتمد على التقديرات الموضوعية مثل تحليل التفاعل الصفي (اللقاني، ١٩٨١م، ٢٧١)، وكذا امتلاكه الكفايات التعليمية التي تسهم في رفع قدرته في إدارة التفاعل اللفظي الصفي مع طلبته على نحو يساعد على بلوغ أهدافه التي يسعى إليها في الموقف التعليمي . ليس ذلك فحسب وإنما يقع على عاتقه أيضاً مسؤولية تحويل الأفكار التجديدية التي يطرحها القائمون على النظام التعليمي إلى نواتج تعليمية في صورة معارف ومهارات واتجاهات (عبد السميع، ٢٠٠٨م، ١١١) .

لقد أصبح الحكم على نجاح المعلم أو فشله لم يعد مرتبطاً بكم المعلومات التي يسديها إلى طلبته وإنما معتمداً على نمط تفاعله واندماجه معهم (حميدة، وآخرون، ٢٠٠٠م، ٢٠٠)؛ إذ إن نمط السلوك اللفظي السائد داخل حجرة الصف ومدى تنوع مصادره، من سلوك صادر من المعلم وآخر من المتعلم، وثالث مشترك من المعلم والمتعلمين بعضهم البعض يثري العملية التعليمية، ويسهم في تعزيزها وإثارة المتعلمين نحو عملية التعلم ودفعمهم إليها وتعرف حاجاتهم، كما يزيد من حيوية الطلبة في الموقف التعليمي إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسحابية إلى حالة البث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم، فيصبح الصف وما يدور فيه من أنشطة ملبية لحاجاتهم ومجالاً للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم وهمومهم

(قطامي، ٢٠٠٤م، ٢١٠). الأمر الذي ينبغي أن يوجه المعلمين تفاعلهم اللفظي مع متعلميهم من أجل تحفيزهم على المشاركة الفعالة في المواقف الصفية عن طريق إقحامهم في عملية تواصل متبادلة وتنوع مصادر هذا التواصل على نحو يساعدهم في تحسين مستوياتهم التحصيلية، وتحقيقهم للأهداف المتوخاة.

إن قياس أداء المعلمين في الصفوف الدراسية يحتاج إلى دراسة وتحليل التفاعل اللفظي الدائر بينهم مع طلبتهم لإلقاء الضوء على المناخ الذي تتم فيه عملية التعلم كما أسلفنا، ولهذا فقد حظي هذا النوع من التفاعل بالعديد من الدراسات والتجارب ولعل ما قام به (فلاندرز) من تطوير نظام لتحليل التفاعل اللفظي الحادث في غرفة الصف من المحاولات التي لاقت قبول في أوساط التربويين بدراسة السلوك الصفوي (نشوان، ١٩٨٩م، ٨١)، بالرغم من قدم أداة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي - إذ يعود تاريخها إلى ستينيات القرن الماضي - إلا أنها لا تزال تعد من أشهر أدوات التحليل اللفظي في الصفوف الدراسية، فهي بمثابة حجر الأساس لدراسات عديدة جاءت بعدها مثل أداة ويثول، وأداة أميدون، وهنتر وأداة حمدان (حمدان، ٢٠٠١م، ١٤)، وبذلك عد فلاندرز أباً للملاحظة الصفوية داخل حجرة الدراسة (Reiman,Loise,1998)؛ لذا فقد قام الباحث باعتمادها في تحليله للتفاعل اللفظي للطلبة المعلمين، ومن ثم في مقارنة نتائج عملية التحليل مع النسب القياسية التي وضعها فلاندرز.

مشكلة الدراسة :

لقد ازدادت شكاوى الأساتذة المشرفين التربويين والإدارات المدرسية من الطلبة المعلمين أثناء تطبيقهم العملي للتربية العملية في مدارس التعليم العام من ضعف تواصلهم اللفظي مع تلاميذ المدارس التي يطبقون فيها؛ إذ نجد أنه غالباً ما يهتم هؤلاء الطلبة المعلمين بالكم المعرفي وتبليغه للتلاميذ على حساب العلاقات التواصلية بينهم مع تلميذهم، كما أنه غالباً ما يستخدم هؤلاء الطلبة المعلمين طرق تدريسية تقليدية لا تتسجم مع أنماط الاتصال الفعالة إذ أن مواقف الاتصال في العملية التعليمية تكاد تكون من طرف المعلم فقط، وأن موقف التلاميذ فيها سلبي للغاية. وهذا ما يتعارض مع توصيات الدراسات السابقة (الهادي، ٢٠٠٩م)، و(علي، ٢٠٠٩م) التي تؤكد على أن

العملية التعليمية لا تكون فعالة إلا إذا تم تفعيل التفاعل اللفظي فيها بين المعلم وتلامذته، وأن المعلم الذي لا يتقن مهارات التفاعل اللفظي يصعب عليه النجاح في مهمته التعليمية (ربيع، والدليمي، ٢٠٠٩، ١٠٠)، وكذا مع ما تحث عليه الاتجاهات التربوية التي تحترم إيجابية المتعلم وقدراته وتثمنه بإعطائه الحق في ممارسة ونشاطه (قطامي، ٢٠٠٤م، ٢٠٨). الأمر الذي يستدعي القيام بهذه الدراسة التي ستزود القائمين على العملية التعليمية في معهد إعداد المعلمين ومكتب وزارة التربية بوادي حضرموت بتغذية راجعة حول مستوى ممارسة الطلبة المعلمين لمهارات التفاعل اللفظي في حجرات الدراسة وذلك من خلال ملاحظة وتحليل سلوكهم أثناء عملية تدريسهم للتلاميذ بغية تفسيره والعمل على تعرف مواطن القوة والضعف فيه لاستبعاد الأداء الخاطئ وتحسين الضعيف وتدعيم الأداء السليم .

أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة الآتية :

- (١) ما درجة استخدام طلبة قسم الدراسات الاجتماعية في معهد إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة بحضرموت لمهارات التفاعل اللفظي وفقا لنظام فلاندرز ؟
 - (٢) هل توجد فروق في استخدام طلبة الدراسات الاجتماعية بمعهد إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة في حضرموت لمهارات التواصل اللفظية مقارنة بالنسب القياسية التي وضعها فلاندرز ؟
- أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى:

- (١) تعرف درجة استخدام طلبة الدراسات الاجتماعية بالمعهد لمهارات التفاعل اللفظي وفقا لنموذج فلاندرز .
 - (٢) تحديد فروق نسب استخدام طلبة الدراسات الاجتماعية بالمعهد لمهارات التفاعل اللفظي بالنسب القياسية التي وضعها فلاندرز .
- أهمية الدراسة:** تسعى الدراسة الحالية إلى :

- (١) الكشف عن مستوى استخدام طلبة الدراسات الاجتماعية بمعهد إعداد المعلمين سيؤن حضرموت لمهارات التواصل اللفظية في عملية التدريس، وتشخيص أدائهم في المواقف التدريسية أثناء عملية تدريسهم للتلاميذ، ويسهم ذلك في إعطاء أساتذة

المعهد وعمادته ومكتب وزارة التربية والتعليم في وادي حضرموت بتغذية راجعة عن مستوى أداء الطلبة المعلمين في الصفوف الدراسية.

(٢) مقارنة نسب استخدام الطلبة المعلمين بقسم الدراسات الاجتماعية لمهارات التواصل اللفظي بالنسب القياسية التي وضعها فلاندرز، ويسهم ذلك في إعطاء صورة عن متوسط النسب التي تم تحصيلها عن الطلبة بعد مقارنتها بنسب فلاندرز.

فرض الدراسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب متوسطات استخدام الطلبة المعلمين بقسم الدراسات الاجتماعية في معهد إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة لمهارات التواصل اللفظي مع النسب القياسية التي وضعها فلاندرز عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة الحالية على :

(١) طلبة المستوى الثاني في قسم الدراسات الاجتماعية بمعهد إعداد وتدريب المعلمين بمدينة سيئون محافظة حضرموت، أثناء تطبيقهم لمقرر التربية العملية في مدارس التعليم الأساسي .

(٢) تلاميذ الصف الخامس والسادس من التعليم الأساسي .

(٣) الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥م / ٢٠١٦م .

مصطلحات الدراسة :

• التفاعل اللفظي :

التفاعل اللفظي في غرفة الصف هو مجمل الكلام والأقوال المتتابعة التي يتبادلها المعلم والمتعلمون فيما بينهم داخل الصف في أثناء التدريس، لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية مخطط لها، وتحليل ذلك التفاعل بطريقة موضوعية ليظهر في صورة كمية يتطلب استخدام أداة ملاحظة مناسبة للموقف التعليمي التعليمي "وهو يعد من أفضل أساليب الملاحظة لأنماط التفاعل اللفظي في أثناء التدريس (اللقاني، وحسن، ١٩٨٥، ١٨٣). ويعرف لغرض الدراسة الألفاظ وأنماط السلوك المتبادلة بين المعلم والتلاميذ في الموقف التدريسي والتي يتم استقبالها بحاسة السمع .

• طلبية الدراسات الاجتماعية :

يعرفون لغرض الدراسة بأنهم الطلبة الذين يتم إعدادهم في معهد إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة وفق نظام السنتين بعد المرحلة الثانوية تخصص الدراسات الاجتماعية، لمزاولة مهنة تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية (جغرافيا، تاريخ، وتربية وطنية) في مراحل التعليم الأساسي .

• نظام فلاندرز :

وهو نظام وضعه فلاندرز ليقيس الجزء اللفظي للنشاطات الصفية ، ويفترض فيه أن سبعين في المائة من مهمات المعلم داخل غرفة الصف تكون لفظية (أبو هلال، ١٩٩٨ ، ٢٨). ويعرف لغرض الدراسة بأنه ذلك النظام الذي بواسطته نستطيع رصد التفاعل اللفظي للطلبة المعلمين من قسم الدراسات الاجتماعية بمعهد إعداد المعلمين أثناء تطبيقهم العملي داخل حجرات الدراسة ، وفق أنماط السلوك الآتية :

- سلوك المعلم: وينقسم إلى كلام المعلم المباشر، وكلام المعلم غير المباشر .
- سلوك المتعلم .
- السلوك المشترك .

الإطار النظري للدراسة :

• التفاعل اللفظي في العملية التدريسية :

تحظى عملية تعرف نمط العلاقة بين المعلم والتلاميذ أثناء التدريس داخل الصفوف الدراسية أهمية في دفع عملية التعلم لدى التلاميذ إذ أن لها دور مؤثر في أدائهم التحصيلي وتحديد نمط سلوكهم ، فهي إداة وسيلة التعليم لإحداث عملية التعلم لدى التلاميذ ، وسبيل تطور روح الفريق الواحد ، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها ، ووسيلة لتعرف حاجات التلاميذ واتجاهاتهم ومرشدتهم إلى المعرفة وطرق التعلم الذاتي الذي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم (رزق، ٢٠١٣م ، ٧٦٨). لذا وحب تحليل ما يجري من تفاعل لفظي للتعرف على نمط وكمية السلوك الدائر بين المعلمين وتلاميذهم في غرفة الدراسة . وللإحاطة بموضوع التفاعل اللفظي في العملية التدريسية فقد تم تناول عدد من الموضوعات وهي (مفهوم تحليل

التفاعل اللفظي، وأهميته، أنماطه، ومهاراته، ووسائل تنميته)، وفيما يأتي توضيح ذلك .

مفهوم تحليل التفاعل اللفظي :

تناول الأدب التربوي عدد من التعريفات لمفهوم تحليل التفاعل اللفظي في المواقف التعليمية وحول ذلك فقد أشار (فلاندرز) بأن عملية تحليل التفاعل اللفظي تعد محاولة موضوعية ودقيقة يراد منها وصف وتنظيم ما يحدث من سلوك يمكن ملاحظته وتسجيله في أثناء الدرس أو جزء منه بحيث يعطي رؤية وصورة واضحتين عن هذا السلوك ويظهر ذلك في صورة كم السلوك التدريسي ونوعه سواء حدث من المعلم أو التلاميذ، فهو إذا أسلوب يستهدف دراسة السلوك عبر رصد ما يصدر عن المعلم والتلميذ من كلام؛ وذلك بغية مساعدة المعلم على مراجعة أسلوبه التدريسي وضبطه (Flanders ، 1970:3)، وهو أيضاً أسلوب في التطبيق العملي لمفهوم التغذية الراجعة كونه يستهدف التقدير الكمي والنوعي لسلوك المعلم والمتعلم - كما يتجلى في المواقف التعليمية - وتأثير ذلك في المردود التعليمي (المصباحي، ٢٠٠٤م، ١٢٩)، وعرفته (الجهوية) بأنه عملية يتم فيها رصد أنواع السلوك اللفظي وغير اللفظي للتعرف على نوعية المناخ الصفّي السائد الذي يوفره المعلم لتلاميذه . باعتبار أن ذلك يؤثر في بيئة التعلم التي يمر بها المتعلم، وهو يستهدف توفير أفضل ظروف يمكن أن يتم فيها التعلم، وبالتالي فإن أي قصور في تحليل التفاعل سيحد من الاتجاهات التي يتم فيها التدريب (الجهوية، ٢٠٠٩م، ٨) . كما يعرف أيضاً بأنه نظام ملاحظة الكلام داخل الصف وهو يشمل تحديد فئات الكلام، وتحديد إجراءات الملاحظة وقواعدها، وتنظيم البيانات في صيغ مختلفة باستخدام المعالجة الإحصائية (قطامي، وقطامي، ٢٠٠١م، ٣٤٨) . ويعرف لغرض الدراسة بأنه العملية التي يمكن بواسطتها تحليل التفاعل اللفظي الدائر بين الطلبة المعلمين وتلاميذهم في الصف باستخدام الملاحظة المنتظمة التي يسعى من خلالها الباحث إلى تحليل سلوكهم ورصد تكراراته، ومن ثم معالجته إحصائياً وإعطاء تفسيرات لذلك بغية الوقوف على مستوى أدائهم في المواقف الصفية .

أهمية التفاعل اللفظي في حجرة الصف :

إن أهمية المؤسسات التعليمية تكمن في أنها ليست المكان الذي يكتسب فيه التلاميذ المعارف وحسب وإنما هي مؤسسات مجتمع مصغرة يتفاعل فيها الأعضاء المكونون لهذه المؤسسات ويؤثر بعضهم في بعضهم الآخر، فهم من خلال هذا التفاعل يستطيعون التعبير عن آرائهم بحرية والاستفادة من أفكار الآخرين والبناء عليها وتطوير الرأي الفردي في حواراتهم (الحربي، ١٣٥، ٢٠١٣).

ولما كان الاتصال اللفظي يضم كل أنواع الألفاظ المنوطة في عملية التعليم التي يستقبلها المتعلم بحاسة السمع حيث يعتمد على الألفاظ ورموزها الصوتية التي تشير إلى أشياء متعددة. وهو بذلك يشكل أحد مظاهر النشاط التدريسي، كونه يغطي ما يقارب ٧٠٪ من وقت النشاط الصفي الإجمالي (علي، ٢٠٠٩م، ١٠٠). كان لزاماً على المعلم أن يدرك أن فعالية التعلم ترتبط إلى حد كبير بعملية الاتصال الصفي فكلما زادت فرص الاتصال بين المعلم والتلميذ في الموقف التعليمي أصبحت عملية التعلم ذات معنى (عطية، ٢٠٠٨م، ١٠١)، كما أن أداء المعلم داخل الصف يعد من العوامل المهمة المؤثرة في أداء التلاميذ لأنه لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف الخاصة بالدرس فقط، بل يؤدي أيضاً إلى اكتساب التلاميذ أنماط ثقافية واجتماعية مختلفة (موسى، ٢٠١٥، ٥٢). وبالتالي فإنه إذا ما أراد المعلم أن يوظف التفاعل اللفظي نحو تحقيق أهداف الدرس فإنه ينبغي أن يتعرف على أصناف الكلام الذي يدور في غرفة الصف والاطلاع على آثاره؛ بحيث يجعله أكثر قدرة على توظيفه وأكثر حرصاً على توجيهه نحو إحداث التغييرات المرغوب فيها في سلوك المتعلمين وأفكارهم واتجاهاتهم (المصباحي، ٢٠٠٤م، ١٣٠).

وحول أهمية التفاعل اللفظي في العملية التعليمية قد أشار (القضايف) إلى أنها تكمن في أنه:

- (١) يسهم في إثارة اهتمام المتعلمين ودفعهم للتعلم، ويسود من خلاله الممارسات الديمقراطية، والاتجاهات الإيجابية نحو المعلم .
- (٢) يعزز التفاعل اللفظي دور المعلم كقائد تربوي في الفصل.
- (٣) اتجاهات إيجابية نحو المعلم ونحو المادة الدراسية، بل ونحو زملائهم

٤) ينمى لديهم مهارات الاستماع والتعبير والمناقشة وذلك بما يوفره المعلم للمتعلمين من أمن وعدالة وديمقراطية.

٥) يرفع من مستوى تحصيل المتعلمين، ويقوى تعلمهم من خلال قيام المعلمين بشرح بعض النقاط للمتعلمين الأقل قدرة منهم .

٦) ينمى مهارات التحدث والاستماع لدى المعلم والمتعلمين معاً، ويقدم خبرة جيدة تسهم في تنظيم أفكار المعلم والمتعلمين . (القذافي، ٢٠١٠م، ٦١)

بينما أشار (المحيسن) بأن للتفاعل اللفظي فوائد عدة، منها أنه :

١) يمد المعلمين بأداة للملاحظة تساعدهم على فهم العالم المعقد (عالم التدريس) وتحليله في الفصل .

٢) يفيد بالتنبؤ بمخرجات التعليم وفي تحسين العملية التعليمية .

٣) يساعد المعلمين على كيفية ضبط سلوكهم التدريسي اللفظي .

٤) معرفة مدى نجاح العملية التعليمية ومدى إسهام المعلم في توفير جو اجتماعي .

٥) يزود المعلمين قبل الخدمة وأثناءها باتجاهات إيجابية نحو مجال سلوكيات التدريس .

٦) يساعد المعلم على ترقية أسلوبه في التدريس . (المحيسن، بدون تاريخ، ٦٢)

في حين أوضح (حسب الله) أن أهمية التفاعل اللفظي في حجرة الدراسة تسهم في

مايلي:

١) مساعدة المعلم على تطوير طريقته في التدريس، عن طريق إمداده بمعلومات حول كل من سلوكه التدريسي داخل الفصل، ومعايير السلوك المرغوب فيه .

٢) زيادة حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي؛ إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسحابية إلى حالة المناقشة وتبادل وجهة النظر حول أي موضوع أو قضية .

٣) تغيير دور المعلم من ملقن والتلميذ متلق ومستجيب لا حول له ولا قوة، إلى كونهما قطبي العملية التعليمية .

٤) تربية التلاميذ على كيفية التخاطب والحديث والإصغاء والإقناع وعدم المقاطعة، وتقدير مواقف الآخرين وخبراتهم ومشاعرهم المختلفة في وجهات النظر. (حسب الله، ٢٠٠٢م، ٤٠).

• أنماط التفاعل الصفي :

تتعدد أنماط التفاعل الصفي التي يمارسها المعلمون في حجرة الدراسة وفقاً للاتجاهات الآتية :

(١) نمط التفاعل وحيد الاتجاه :

وخلاله نجد أن عملية الاتصال تكون من طرف واحد وهو المعلم، بينما يمتاز دور الطرف الآخر في عملية الاتصال -وهو التلميذ - بأنه سلبي يقتصر دوره على الانتباه والإنصات لما يود المعلم أن ينقله إلى عقولهم دون رغبة من المعلم في أن يترك الفرصة للتلاميذ في المشاركة والتعبير عن ما يجول في خواطرهم، وهذا النمط هو أقل أنماط التفاعل من حيث الفعالية - كما ما أشار الأدب التربوي - حيث تكون حصيلة عملية التعلم فيه مجرد حقائق ومعارف، أي أنه تعلم لفظي فقط ينحصر على تعليم المفاهيم والحقائق لدى التلاميذ (العشي، ٢٠٠٨م، ٨٣).

(٢) نمط التفاعل ثنائي الاتجاه :

ومن خلاله يسمح المعلم للتلاميذ بالحوار معه والتحدث إليه للتأكد من حدوث التعلم، إلا أنه لا يسمح للتلاميذ بالتحدث وتبادل الآراء والأفكار مع بعضهم البعض، فهو بذلك يعد أكثر فاعلية من النمط الأول الذي يكون فيه موقف التلميذ سلبي في العملية التعليمية .

(٣) نمط التفاعل ثلاثي الاتجاهات :

وفي هذا النمط نجد أن المعلم يسمح بالتفاعل الصفي بينه وبين تلاميذه، وكذا بين التلاميذ بعضهم البعض حيث أن المعلم فيه يتيح للتلاميذ الفرصة للتعبير عن وجهات نظرهم بشكل مختصر، مما يترتب عليه اكتساب التلاميذ لبعض الخبرات من زملائهم أثناء الحوارات، وبالتالي فإن المعلم في هذه الحالة لم المصدر الوحيد للخبرات في الموقف التعليمي، بل نجد أن التلاميذ أحياناً يكتسبون هذه الخبرات من

زملاتهم أثناء عملية الحوارات، وبهذا (العشي، ٢٠٠٨، ٨٥) يعد هذا النمط أكثر تطوراً من النمطين السابقين .

٤) نمط التفاعل اللفظي المفتوح :

وفيه يعطي المعلم فرصة أكبر لعملية الاتصال بينه مع تلاميذه وكذا بين التلاميذ بعضهم البعض، ومن خلال هذا النمط نجد أنه تزداد مساحة الحرية لعملية التفاعل اللفظي في الموقف التعليمي، ويترتب عليه زيادة التكيف بين أفراد المجموعات وطرق عدد من المشكلات في المناهج التعليمية وإتباع الأساليب العلمية للتوصل إلى حلول لها .

ويتطلب هذا النمط إلى نوع خاص من المعلمين ممن يمتلك مهارات إدارة التفاعل اللفظي للخروج باستنتاجات حول جوانب الحوار في المواقف الصفية . وفي حالة عدم قدرة المعلم على إدارة الحوارات فأنها تتبدد جهوده ويصعب الوصول إلى استنتاجات حول العملية التعليمية .

مهارات التفاعل اللفظي :

تعد عملية التفاعل اللفظي بين المعلم والتلاميذ عملية ومعقدة، فهي تتأثر بعوامل الموقف التدريسي سواء أكان معلماً أو تلميذاً أو فضلاً دراسياً أو معملاً، لكن وإن كان لهذه المتغيرات أثراً لا يُنكر على أنماط التفاعل اللفظي، ألا أن العوامل المتصلة بالمعلم والتلاميذ غالباً ما تكون هي التي تشكّل وتحدد مُناخ حجرة الدراسة الاجتماعية والانفعالي، وأنماط التفاعل الشائعة فيها. فلكي يتمكن المعلم من إدارة التفاعل الصفية باقتدار فإنه يتطلب أن يمتلك عدد من المهارات، وفي هذا الخصوص فقد أشار (عطية) إلى أنه ينبغي أن :

- ١) تكون لغة المدرس واضحة وسليمة .
- ٢) تكون ملائمة لمستوى التلاميذ .
- ٣) تتصل بمادة التعلم .
- ٤) يتوافر فيها شيئاً من الجمال .
- ٥) الابتعاد عن تكرار مفردات معينة بشكل نمطي .

٦) تدعم فيها الإشارات والإيماءات المعبرة (عطية، ٢٠٠٨، ١٠٢، ١٠١).

كما أشارت العشي أنه ينبغي أن تتوفر فيه الكفايات التالية :

- ١) القدرة على تنظيم الموضوع الذي يدرسه .
- ٢) المهارة في توظيف مهارات الاتصال .
- ٣) يتميز بشخصية جذابة تتوفر فيها عدد من الصفات منها: العدل، الحزم، الهدوء، سعة الصدر، سعة الاطلاع، تفتح الذهن، الخلق، المحافظة على المواعيد (العشي، ٢٠٠٨، ٨٨- ٨٩).

ومن مهارات الاتصال التي ينبغي أن يمتلكها المعلم ويوظفها في الموقف التعليمي لكي يتمكن من ممارسة العملية التدريسية يتمكن وإصاله للرسالة التي يسعى لتحقيقها لدى التلاميذ ما يأتي:

- ١) مهارة الإصغاء للتلاميذ: وهي في غاية الأهمية ينبغي للمعلم أن يتدرب عليها، وتتمثل في استخدام لغة الجسم لإظهار الاهتمام وتشجيع التلميذ على الاستمرار، والاتصال بالنظر عند مخاطبة التلميذ، مواجهة الطالب أثناء حديثه لإظهار اهتمامك بالاستماع إليه .
- ٢) تقبل مشاعر وأفكار التلاميذ: وتتمثل في قدرة المعلم على الاستجابة للتلاميذ بتعاطف .
- ٣) مهارة طرح الأسئلة: وتعني القدرة على توجيه عدد كبير من الأسئلة الواضحة المحددة المتعلقة بأهداف الدرس في زمن مناسب. وينبغي على المعلم مراعاة أن يكون السؤال واضحاً جلياً غير موحى بالإجابة للتلاميذ، خالياً من العبارات التفسيرية. وهي مهمة جداً كونها وسيلة لتنمية اتجاهات وميول التلاميذ بالإضافة وسيلة لتقويم المعلم لدرسه (أبو سريع، ٢٠٠٨، ٢٠٤).
- ٤) التشجيع والتعزيز: ويتضمن ذلك عبارات الشاء والتشجيع التي يستخدمها المعلم والتي تثير حماس التلميذ وإثارة دافعيته وتشجعه على الاستمرار في المشاركة، هذا بالإضافة لأنها عامل مهم في تثبيت تعلم التلاميذ (عطية، ٢٠٠٨، ١٠٥).

الدراسات السابقة :

رجع الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة في المجال، وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:
دراسة العياصرة ٢٠١٣ م :

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى استخدام معلمي الدراسة الإسلامية في سلطنة عمان مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية في ضوء بعض المتغيرات . ولتحقيق ذلك تم إعداد بطاقة ملاحظة تكونت من (٣٦) فقرة ضمن محورين يمثلان هذه المهارات . وبعد التأكد من صدقه وثباتها طبقت على (٣٦) معلماً ومعلمة ، ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة حصول محور مهارات التواصل غير اللفظة على درجة استخدام متوسطة بلغت (٦٤٪) ، وكذا حصول محور مهارات التواصل اللفظية على درجة استخدام منخفضة (٤٨٪) .
دراسة الرهيظ ٢٠٠٩ م :

هدفت الدراسة إلى تحليل التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة للمعلمين المتميزين وفق نظام فلاندرز ، وكذا معرفة الفرق بين نسب التفاعل اللفظي للمعلمين والنسب القياسية التي وضعها فلاندرز . وتكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي التعليم العام المرشحين للتميز من وجهة نظر إدارات المدارس والمشرفين التربويين في محافظة عنيزة والبدائع بالمملكة العربية السعودية ، والبالغ عددهم (٦٩) معلماً . وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط المتعلمين المتميزين ومتوسط فلاندرز في جميع فئات التفاعل اللفظي عداء الفئة السادسة وهي (إصدار الأوامر والتوجيهات) ، وكذا الفئتين الثامنة والتاسعة وهي (استجابة الطلاب ومبادرتهم) . كما أثبتت الدراسة أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط المعلمين المتميزين ومتوسط النسب التي وضعها فلاندرز .

دراسة الهادي ٢٠٠٩ م :

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف مدى اختلاف أنماط الاتصال الصفي اللفظي بين المعلمين في سنوات الإصلاح بمرحلة التعليم الابتدائي باختلاف مستوياتهم العلمية

وخبرتهم المهنية والأنشطة التعليمية وعدد التلاميذ في الأفواج التربوية . وقد اقتبست أداة قياس التفاعل اللفظي من نظام فلاندرز وأداة محمد زياد حمدان، والتي تم تطبيقها على عينة من المعلمين بلغ عدد أفرادها (٦٠٧) معلما يزاولون مهنة التدريس بولاية ورقلة في الجزائر .

وأُسفرت الدراسة عن وجود تنوع في أنماط الاتصال لدى عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الاتصال المباشر ٥١,٨١٪ من كلام المعلم ، بينما بلغت نسبة الاتصال غير المباشر ٤٨,١٨٪ وبلغ مجموع اتصال المعلم المباشر وغير المباشر ٦٦,١٦٪ من إجمالي كلام المعلم .

دراسة الحمداني ٢٠٠٦م :

هدفت الدراسة إلى تحليل أنماط التفاعل اللفظي لمعلمي الدراسات الاجتماعية (جغرافيا - تاريخ) في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان . وقد استخدمت الدراسة نظام فلاندرز في عملية التحليل بعد أن تم التأكد من صدق الأداة عن طريق تطبيقها في موقفين صفيين مختلفين. وتكونت عينة الدراسة من عشرين معلماً (١٠) منهم تخصص جغرافيا و(١٠) آخرين تخصص تاريخ . وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في نسبة كلام المعلم، والنسبة القياسية التي وضعها فلاندرز، وهذا يعني أن المعلم مازال هو المسيطر على الموقف التعليمي، وكذا عدم وجود فروق في أنماط التفاعل اللفظي تعزى إلى متغير التخصص (جغرافيا - تاريخ) .

دراسة الفراء ٢٠٠٤م :

هدفت الدراسة إلى تحديد أنماط التفاعل اللفظي بين معلمي كليات التربية في الجامعات الفلسطينية وطلابهم في الصفوف الدراسية والذين يعملون في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا . وقد صمم الباحث أداة بحثه بالاستفادة من أداة كلا من فلاندرز، واميدون، وروبرت، ومحمد زياد حمدان . وبلغ حجم عينة الدراسة (٤٠) معلما ومعلمة من مدارس محافظتي خان يونس ورفح. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسب كلام المعلمين داخل الحصص الدراسية، ويتمثل ذلك في زيادة نسبة الشئ والتعزيز، وكذا ارتفاع نسبة إعطاء توجيهات وانتقاد تصرفات الطلبة بغية ضبط النظام في الصفوف .

دراسة حميد وحمدي ١٩٩٢ م :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نظام فلاندرز للتفاعل اللفظي في تحصيل طالبات المدرس الإعدادية والثانوية، وتكونت عينة الدراسة من طالبات المدارس الإعدادية وطالبات القسم الأدبي من المدارس الثانوية، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداها ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية والأخرى تجريبية درست وفق نظام فلاندرز، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥٪ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست التاريخ وفق نظام فلاندرز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست التاريخ بالطريقة الاعتيادية .

التعليق على الدراسات السابقة :

اتفقت معظم الدراسات السابقة في تحليل التفاعل اللفظي في عدد من الأمور منها

ما يلي :

(١) الأهداف : حيث سعت جميع الدراسات السابقة إلى استكشاف أنماط التفاعل اللفظي في الصفوف الدراسية عداء دراسة حميد وحمدي ١٩٩٢م؛ إذ عملت على تدريس عدد من الموضوعات باستخدام نموذج فلاندرز وقياس أثرها في تحصيل الطالبات .

(٢) اعتمدت كل الدراسات السابقة على نظام فلاندرز كأداة لتحليل التفاعل اللفظي عداء دراسة الفراء ٢٠٠٤م، حيث قام بإعداد أداة الدراسة بالاستفادة من كلا من أداة فلاندرز، واميدون، وروبرت، ومحمد زياد حمدان، وكذا دراسة الهادي ٢٠٠٩م التي استفادت من أداة فلاندرز وحمد زياد حمدان .

(٣) سيطر التأثير المباشر على التأثير غير المباشر في معظم الدراسات، وسجل انخفاض في قبول مشاعر الطلبة، وأشارت أن معظم سلوك الطلبة يتمثل في الإجابة على أسئلة المعلم، وتوصلت إلى ارتفاع نسبة إصدار الأوامر والتوجيهات ونسبة النقد الموجهة من قبل المعلمين لضبط الطلبة في الصفوف الدراسية عداء دراسة الرهيظ ٢٠٠٩م .

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة مما يلي :

المنهج التي اتبعته هذه الدراسات، والأداة التي استخدمتها في عملية تحليل التفاعل اللفظي الصفي بين المعلم وتلامذته، وكذا الجوانب الإحصائية .
منهج الدراسة وإجراءاتها :

١ - منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لما له من خصائص تمكنه من تحليل الاتصال الصفي بين المعلم وطلبته وفق نموذج فلاندرز للتفاعل اللفظي .

٢ - مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة بطلبة المستوى الثاني من معهد إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة بمدينة سيئون محافظة حضرموت تخصص الدراسات أثناء عملية تطبيقهم للتربية العملية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة سيئون والبالغ عددهم (٢٥) طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الطلبة الذكور منهم (٢٤) طالب، بينما بلغ عدد الطالبات (١١) طالبة.

٣ - عينة الدراسة : تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بواقع (٢٥٪) من عدد الطلبة (الذكور والإناث)، حيث بلغ عدد الذكور فيها (٦)، بينما بلغ عدد الإناث (٣) .

٤ - أداة الدراسة : تمثلت أداة الدراسة في الأداة التي وضعها (نيد فلاندرز) لتحليل التفاعل اللفظي في الصفوف الدراسية والتي قسمت مجالات السلوك في المواقف الدراسية إلى سلوك للمعلم وينقسم إلى كلام المعلم غير المباشر وكلام المعلم المباشر، وسلوك المتعلم وكذا سلوك مشترك بين المعلم والمتعلم، ويتضمن كل مجال من هذه المجالات عدد من السلوكيات المتضمنة فيها . وهي كما يلي :

جدول رقم (١) يوضح السلوكيات المتضمنة في نموذج فلاندرز .

مصدر السلوك	تصنيف السلوك
	كلام المعلم غير المباشر :
	١. تقبل مشاعر الطالب: يتقبل المعلم شعور الطالب أو يوضح اتجاهها أو اهتماماً عبر عنه الطالب بطريقة تخلو من التهديد. وقد تكون المشاعر إيجابية أو سلبية.

<p>٢. المديح والتشجيع: يشجع المعلم سلوك الطالب أو عمله إيجابياً ويزيد من احتمال مبادرات الطلاب – مع إزالة التوتر عن الطلاب.</p> <p>٣. تقبل أفكار الطلبة: يستمع إلى أفكار الطلبة ويضيف إليها أو يعدلها إن اقتضى الأمر ذلك.</p> <p>٤. طرح الأسئلة: يطرح المعلم أسئلة حول محتوى الدرس أو طريقته بقصد أن يجيب الطالب عنه</p>	<p>سلوك المعلم</p>
<p>كلام المعلم المباشر :</p> <p>٥. الشرح: يقدم المعلم هنا محتويات الدرس الذي ينوي تقديمه للطلاب.</p> <p>٦. توجيهات وتعليمات: يوجه المعلم أو يعطي تعليمات على نحو يتوقع معه من الطالب الامتثال لها، مثلاً: افتح الكتاب صفحة (٣٠)، وأكمل التمرين الأول.</p> <p>٧. النقد واستخدام السلطة: أما إذا لم يلتزم الطلاب فإن المعلم يعتمد إلى فرض سلطته بطرائق متعددة.</p>	<p>سلوك المعلم</p>
<p>٨. استجابة الطالب: وتكون الاستجابة هنا ذات علاقة بما يقوله المعلم كأن يجيب عن سؤال وجهه أو يستفسر عن موضوع له علاقة بما يتحدث عنه.</p> <p>٩. مبادرة الطالب: يطرح الطالب هنا أفكاره أو يستفسر عن شيء قد يكون له علاقة بالدرس أو بعيداً عن محور الدرس.</p>	<p>سلوك المتعلم</p>
<p>١٠. الصمت أو التشويش: يدل على انقطاع التواصل بين المعلم والطلاب كأن يتحدث الطلاب معاً أو يثيرون شيئاً من الفوضى.</p>	<p>سلوك مشترك</p>

صدق الأداة : لتحديد مدى صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس لتحديد مدى مناسبتها للتطبيق على البيئة اليمينية، وإضافة ما يرونه مناسباً حولها، وكان نتيجة التحكيم انه لم يبد السادة المحكمين أية تعديلات على الأداة .

ثبات التحليل: ويقصد به الحصول على نفس النتائج لنفس التحليل حتى ولو اختلف المحلل أو تفاوت الزمن الذي يتم فيه التحليل (الحصيني، ٢٠٠٠، ٥٠).

ولحساب ثبات التحليل قام الباحث بتسجيل إحدى الحصص الدراسية التي أداها أحد الطلبة المعلمين، ومن ثم تم إجراء لها تحليلين للتفاعل اللفظي باستخدام نظام فلاندرز فصلتهم فترة زمنية مقدارها ٢٠ يوم - وهي فترة كافية لنسيان نتائج التحليل الأول - ومن ثم قام الباحث بمقارنة نتائج التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holsti) لإيجاد نسبة الاتفاق بين هذين التحليلين .

وقد تم التعبير عن المعادلة بالصورة التالية:

عدد مرات الاتفاق بين الباحث ونفسه $2 \times$

= معامل الثبات

عدد التكرارات في التحليل الأول + عدد التكرارات في التحليل الثاني

جدول رقم (٢) يوضح معامل ثبات التحليل

مصدر السلوك	تصنيف السلوك	عدد تكرارات السلوك في التحليل الأول	عدد تكرارات السلوك في التحليل الثاني	عدد مرات الاتفاق	معامل الثبات
سلوك المعلم	تقبل مشاعر الطالب	٢	١	١	٠,٦٦
	المدح والتشجيع	٨	٧	٧	٠,٩٣
	تقبل أفكار الطلبة	١	٣	١	٠,٥٠
	طرح الأسئلة	١٨	٢١	١٦	٠,٨٢
	الشرح	٩٤	٨٦	٨٦	٠,٩٦
	توجيهات وتعليمات	٦	٨	٦	٠,٨٦
	النقد واستخدام السلطة	٤	٥	٤	٠,٨٩
سلوك المتعلم	استجابة الطالب	١٥	١٨	١٥	٠,٩١
	مبادرة الطالب	٣	١	١	٠,٥٠
سلوك مشترك	الصمت أو التشويش	١١	١٠	١٠	٠,٩٥
الإجمالي		١٦٢	١٦٠	١٤٧	٠,٩١

تطبيق أداة فلاندرز على عينة الدراسة :

لتسجيل ما يدور داخل الصف من تفاعل لفظي في حصة دراسية كاملة فقد قام

الباحث بما يلي :

أ - ترميز أنماط سلوك التفاعل اللفظي التي وضعها فلاندرز، أي تحويلها إلى أرقام تعبر عنها فمثلا تقبل المعلم لشعور الطلبة يرمز له بالرقم (١)، المديح والتشجيع (٢)، طرح الأسئلة (٤) وهكذا في بقية الأنماط وذلك لتقليل الجهد في عملية رصد التفاعل اللفظي فبدلا من كتابة السلوك يتم الاستعاضة عنه بالرقم الدال عليه .

ب - عمل مخطط بياني تصنيفي، أي جدول مقسم إلى عشر خلايا أفقية وأخرى رأسية، كل خلية منها تمثل سلوك للمعلم أو للمتعلم من أصناف السلوك العشرة التي وضعها فلاندرز وذلك للمساعدة في عملية تحليل التفاعل اللفظي .

ج - قدر الباحث عدد الثواني لتسجيل السلوك في عملية تحليل التفاعل اللفظي ب(٥) ثواني، أي انه يمكن تسجيل اثني عشر سلوكاً في الدقيقة الواحدة .

د - اختيار موقع مناسب في احد زوايا الصف الخلفية للتمكن من تدوين السلوك الصادرة من كافة أطراف الموقف التدريسي وتصنيفها .

المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث ما يأتي :

(١) لتحديد درجات استخدام للطلبة المعلمين لمهارات التفاعل اللفظي في الصفوف الدراسية، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

(٢) لأجراء مقارنة بين متوسط نسب التفاعل اللفظي للطلبة المعلمين بالنسب القياسية التي وضعها فلاندرز فقد استخدم الباحث اختبار (T. test) لعينة واحدة .

(٣) لتحديد درجة استخدام الطلبة المعلمين لمهارات التفاعل اللفظي فقد تبنى الباحث التصنيف الآتي :

جدول (٣) يوضح تصنيف درجة استخدام مهارات التفاعل اللفظي

درجة الاستخدام	نسب متوسط المعلمين التي تتراوح بين
ضعيفة	أقل من ٦٠٪
متوسطة	من ٦١٪ - ٧٩٪
كبيرة	من ٨٠٪ - ١٠٠٪

نتائج الدراسة وتفسيرها وتوصياتها :

(١) لتحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة الخاص بتعرف درجة استخدام طلبة قسم الدراسات الاجتماعية بمعهد إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة في حضرموت لمهارات التفاعل اللفظي فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفئات السلوك المتحصل عليها من تحليل التفاعل اللفظي للطلبة المعلمين ومقارنتها بالنسب القياسية التي وضعها فلاندرز عند هذا السلوك في نظامه . وجاءت النتائج كما يلي :

جدول (٤) يبين نتائج درجة استخدام الطلبة المعلمين لمهارات التفاعل اللفظي

الرقم	مصدر الكلام	نوع السلوك	متوسط أداء الطلبة المعلمين	الانحراف المعياري	نسبة السلوك مقارنة بنسبة فلاندرز %	درجة الاستخدام
١	كلام غير مباشر	تقبل مشاعر التلميذ	١,١١١	١,٣٦٤	٥٥	ضعيفة
٢		المديح والتشجيع	٢,٢٢	١,٥٦٣	٤٤	ضعيف
٣		تقبل أفكار التلاميذ	١,٧٧	١,٣٩٤	٢٢	ضعيفة
٤	كلام مباشر	طرح الأسئلة	١٥,٧٧	٥,٥٨٥	١١٢	كبيرة
٥		الشرح	٩٠	١٧	٢٦٤	كبيرة
٦		توجيهات وتعليمات	١,٢٢٢	١,٣٠١	٣٠	ضعيفة
٧		النقد واستخدام السلطة	١,٣٣	١,٢٢٤	١٣٣	كبيرة

كبيرة	٣٩١	٥,٦١٢	١٥,٦٦	استجابة التلميذ	التعلم	٨
ضعيفة	٦	١,٠٥٤	١,١١١	مبادرة التلميذ		٩
كبيرة	١٣٥	٦,٠١٦	١٦,٢٢٢	الصمت والتشويش	المشترك	١٠

من (٤) تبين أن متوسطات أداء الطلبة المعلمين في أنماط السلوك التي جاءت تحت كلام المعلم المباشر كانت كلها ضعيفة، وقد يعود ذلك ربما إلى تفضيل الطلبة المعلمين إلى استخدام أنماط الاتصال اللفظية مع تلامذتهم أكثر من غير اللفظية منها. كما تشير النتائج إلى ارتفاع متوسطات أداء الطلبة المعلمين في أنماط السلوك المتضمنة في كلام المعلم المباشر عدا فئة السلوك الخاصة بتقديم المعلم للتوجيهات والتعليمات حيث كانت درجة استخدامها من قبل الطلبة المعلمين ضعيفة، ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة المعلمين قد استحوذوا على جزء كبير من الكلام أثناء الحصة فاق النسبة القياسية التي حددها لهم فلاندرز لهذه الفئة من السلوك. وربما يعزو ذلك إلى قناعة هؤلاء الطلبة المعلمين بتأثير هذه المهارة ووقعها في نفوس التلاميذ، كما انه قد يعود ذلك إلى طبيعة تنظيم المنهج المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الذي تتطلب عملية تدريسه إلى إتباع استراتيجيات تعتمد على المعلم بدرجة كبيرة.

وبخصوص المتعلم فإنه تشير النتائج إلى ارتفاع متوسط استجابته للدرس ولعلمه بنسبة فاقت النسبة القياسية التي خصصها فلاندرز، بينما انخفضت مبادرته في الموقف التدريسي، وربما يعود ذلك إلى الكم الهائل من الأسئلة التي وجهها الطلبة المعلمين أثناء الحصة الدراسية والتي امتاز بعض هذه الأسئلة بأنها من النوع البديهي وجزء آخر بأنها لا تتطلب إلى استخدام التفكير المنطقي في الإجابة عنها حيث كانت هذه الإجابات عبارة عن قوالب جاهزة.

وتشير النتائج بشأن السلوك المشترك للمعلم والتلميذ أيضا إلى ارتفاع متوسط الصمت والتشويش بدرجة كبيرة فاقت النسبة التي حددها فلاندرز لهذه الفئة من السلوك، مما يدل على أن هناك توجد مشكلات في ضبط المعلمين للتلاميذ.

ثانياً : للتأكد من صحة فرض الدراسة وتحقيق هدفها الثاني فقد قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين نسب متوسطات الطلبة المعلمين في مجالات التفاعل اللفظي بالنسب القياسية التي وضعها نيد فلاندرز وجاءت النتائج كما يلي :

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين نسب متوسط الطلبة المعلمين والنسب القياسية لفلاندرز

الرقم	مصدر الكلام	نوع السلوك	الطلبة متوسط أداء	المعياري الانحراف	نسب فلاندرز	مجموعها	قيمة t	مستوى الدلالة ٠,٠١
١	كلام غير مباشر	تقبل مشاعر التلميذ	٠,٠١١١	٠,٠١٣٦	٠,٠٢	١٥	٢,٤٤٣	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
٢		المدح والتشجيع	٠,٠٢٢٢	٠,٠١٥٦	٠,٠٥			
٣		تقبل أفكار التلاميذ	٠,٠١٧٧	٠,٠١٣٩	٠,٠٨			
٤	كلام مباشر	طرح الأسئلة	٠,١٥٧٧	٠,٠٥٥٨	٠,١٤	٥٣	٨,٤٧٥	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية
٥		الشرح	٠,٩٠٠	٠,١٧٠	٠,٣٤			
٦		توجيهات وتعليمات	٠,٠١٢٢	٠,٠١٣٠	٠,٠٤			
							٢,٨١٧	يوجد فروق ذو دلالة إحصائية

يوجد فروق ذو دلالة إحصائية	٣,٢٦٦		٠,٠١	٠,٠١٢٤	٠,٠١٣٣	النقد وإستخدام السلطة		٧
يوجد فروق ذو دلالة إحصائية	٨,٣٧٤	٢٠	٠,٠٣	٠,٥٦١	٠,١٥٦٦	استجابة التلميذ	المتعلم	٨
يوجد فرق ذو دلالة إحصائية	٣,١٦٢		٠,١٧	٠,٠١٠٥	٠,٠١١١	مبادرة التلميذ		٩
يوجد فرق ذو دلالة إحصائية	٨,٠٨٩	١٢	١٢	٠,٠٦١٦	٠,١٦٢٢	الصمت والتشويش	المشترك	١٠

من الجدول (٥) يتبين انه عند تطبيق اختبار (T.test) على نتائج عملية تحليل التفاعل اللفظي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين نسب متوسطات التفاعل اللفظي للطلبة المعلمين مع النسب القياسية التي وضعها فلاندرز في كافة فئات السلوك المتضمنة في كلام المعلم وسلوك المتعلم وكذا السلوك المشترك بينهما - حيث أكدت هذه النتائج فرض الدراسة - مما يدل على أن الطلبة المعلمين لا يدركون أن هناك نسب لتوزيع نشاطات الحصة الدراسية وضعها فلاندرز وبالتالي فإنهم لم يراعوا هذه النسب، وكانت نتيجة ذلك أن نسب متوسطاتهم جاءت مغايرة عن النسب القياسية التي وضعها فلاندرز الخاصة بالتفاعل اللفظي في الحصة الدراسية عند كل فئات التفاعل اللفظي .

التوصيات : في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

- (١) تطوير برامج معاهد إعداد المعلمين في ضوء معايير الجودة وتزويدها ببعض التطبيقات والتدريبات التي ترفع من مستوى كفاية الطلبة المعلمين في استخدام مهارة التواصل .
- (٢) تعريف الطلبة المعلمين بفئات التفاعل اللفظي لفلاندرز تعريف وتدريبهم على كيفية مراعاتها أثناء تأديتهم للحصص الدراسية .
- (٣) تفعيل التدريس المصغر في المعهد بشكل جيد قبل خروج الطلبة المعلمين إلى المدارس لتنفيذ التربية العملية .

المراجع :

- (١) أبو سريع، محمود محمد (٢٠٠٨م) المرجع في تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع .
- (٢) أبو هلال، أحمد (١٩٧٩م) تحليل عملية التدريس _ النظم المختلفة في تحليل التفاعل الصفي، عمان، مكتبة النهضة الإسلامية .
- (٣) الجهوية، ملحقة سعيد (٢٠٠٩م) المعجم التربوي، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية .
- (٤) الحربي، عبدالله بن مزعل (٢٠١٥) مقومات التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس كما تدركها طالبات كليات التربية جامعة الدمام، الملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٦ . العدد ٣ .
- (٥) الحصيني، جميل محمد (٢٠٠٠م) المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غي منشورة، جامعة صنعاء، كلية التربية، .
- (٦) حمدان، محمد زياد (٢٠٠١م) أدوات ملاحظة التدريس مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية، عمان، دار التربية الحديثة .

- (٧) الحمداني، عيسى بن خلف (٢٠٠٤م) تحليل التفاعل اللفظي الصفّي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية .
- (٨) حميد، سلمى مجيد، وحمدي، خالد جمال (٢٠٠٩م) أثر استخدام نظام فلاندرز في تحصيل طالبات الصف الخامس في مادة التاريخ، العراق، مجلة كلية التربية ديالى، العدد ٣٣ .
- (٩) ربيع، هادي مشعان، والدليمي، طارق (٢٠٠٩) معلم القرن الحادي والعشرين أسس إعداداته وتأهيله، عمان . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
- (١٠) رزق، سميرة محمد (٢٠١٣م) الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلم في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة وتكنولوجيا المعلومات، جامعة المنصورة، المؤتمر العلمي، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، للفترة من ٢٠ - ٢١ فبراير .
- (١١) الرهيظ، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠٠٩م) العلاقة بين نتائج تقويم الأداء الوظيفي للمعلم المتميز في مراحل التعليم العام ونسب التفاعل اللفظي في أداة فلاندرز، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية .
- (١٢) عبد السميع، مصطفى (٢٠٠٨م) الجودة في التعليم نحو مؤسسة تعليمية فاعلة في عالم متغير، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
- (١٣) عزيز، مجدي، وعبد الحليم، محمد (٢٠٠٢م) التفاعل الصفّي مفهومه - تحليله - مهاراته، القاهرة، عالم الكتب .
- (١٤) العشي، نوال (٢٠٠٨) إدارة التعلم الصفّي. الأردن، اليازوري للنشر والتوزيع .
- (١٥) العياصرة، محمد (٢٠١٣م) استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية المجلد ٢٧ .
- (١٦) الفراء، إسماعيل صالح (٢٠٠٤م) تقويم الأداء التدريسي اللفظي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من خريجي الجامعات الفلسطينية، مؤتمر التربية النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني رام الله من ٣ - ٥ يوليو .

١٧) القذافي، خلف عبد الوهاب محمد (٢٠١٠) : فاعلية إستراتيجية قائمة على التعلم النشط في خفض الاحتراق النفسي وتنمية مهارات التفاعل اللفظي لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية .

١٨) قطامي، نائفة (٢٠٠٤م) مهارات التدريس الفعال، عمان، دار الفكر .

١٩) قطامي، يوسف، وقطامي نايفة (٢٠٠١م). سيكولوجية التدريس، عمان، دار الشروق .

٢٠) اللقاني، أحمد حسين (١٩٨١م) المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب

٢١) اللقاني، أحمد حسين، حسن، فارعة (١٩٨٥م) التدريس الفعال، القاهرة، عالم الكتب .

٢٢) المحيسن، إبراهيم عبدالله (بدون تاريخ) تدريس العلوم تأصيل وتحديث، الرياض، مكتبة العبيكان . ٢٠ : يناير ٢٠١٦م.

٢٣) <http://www.minshawi.com/node/259120>

٢٤) المصباحي، عبد الوهاب زيد (٢٠٠٤م) التربية العملية وتقنيات التدريس الفعال، صنعاء، أوان للخدمات الإعلامية .

٢٥) الهادي، عوني محمد (٢٠٠٩م) أنماط الاتصال الصفي اللفظي لدى معلمي التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، كلية التربية.

26) Flanders. N(1970). A, Analyzing teaching behavior, Massachusetts, Addison-Wesley Publishing Comthoma.

27) 26-Reiman, Alan and Lois ,Sprinthall (1998) Mentoring and Supervision for Teacher Development , Longman.

